تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة

د٠ أحمد سيد محمد ابراهيم (*)

مقـــدمة :

أظهرت الدراسات النفسية واللغوية فى السنوات الأخيرة أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى بناء النمو اللغوى للطفل ، وأنه متوقف أصلا على محيط لغوى سليم نشط ، ومواقف مشجعة على التعبير والتحدث والطـــلاقة فى الاستفسار والاستماع والاستعداد المبكر لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية بصورة صحيحة ٠ لأن السنوات الخمس الأولى هى مرحلـة الأســاس فى تكوين واكتساب القدرة اللغوية للطفل ٠

كما أن اللغة قدرة مخلوقة وكامنة فى الانسان ، ويولد الطفل وعنده القدرة على استقبال اللغة وتعلمها تماما ، كما أنه يولد ولديه القدرة على الرؤية ، وان قدرة الطفل المخلوقة هذه هى التى تمكنه من اتقان اللغـــة ، وان لم يصل بعد الى القدرة على اكتشاف ما وراء الأصوات التى يسمعها من قواعد صوتية ، ونحوية وأسلوبية ، ودلالية ، وهذا الاكتشاف هو الذى يمكنه من توليد عدد هائل من الجمل ، من عدد محدود من المفردات وهـذا يؤثر بصورة واضحة فى تعلمه اللغة فيما يليها من مراحل ٠

ومن هنا كانت اهتمامات برامج رياض الأطفال فى اثراء الأنشطـــة والفعاليات اللغوية من تعبير ، ومحادثة ومحاورة وأسئلة وسرد قصص ، وانشاد أناشيد ، والقيام بحركات تمثيلية معبرة بما يتلائم ومستوى النحو اللغوى للطفل ٠

ان أهمية تعليم الطفل بصورة مبكرة ، وبأساليب مشوقة تتصل بنظريات التعلم التى تؤكد على أن الخبرات الجديدة ، والمفاهيم العلمية المتنوعة ، تكون

(*) أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ٠

سهلة الاستيعاب ، والتعلم متى بنيت على الخبرات الأولية التى يتعلمهـــا الطفـــل (١) ٠

وكذلك فان السنوات المبكرة الأولى مهمة ، لأن النمو اللغوى النامى المتطور يأخذ قراره فى هذه السنوات ، كما أن اللغة تكون ضـــرورية فى التفكير ، وفى الاتصالات ، وأن التطوير المبكر للقدرات اللغوية والمهارات اللفظية ، أمره حاسم وفعال فى هذه المرحلة ، كما أن الابداع والابتكـــار يتضح عادة من البدايات المبكرة ، وأن الطفولة المبكرة هى مرحلة تبديـــل وتجميع لقدرات الابداع لدى الأطفال (٢) ٠

ان مرحلة الطفولة التى تسبق دخول الطفل الى المدرسة تعد مرحـــلة حاسمة وهامة فى حياة الطفل ، وأنها تعد من أخصب مراحل العمر فى بناء وتشكيل شخصية الفرد ، وتحديد أبعاد سلوكه ، وتكامل أبعاد نموه الأساسية، من جسمية وحركية وعقلية وادراكية ولغوية وجمالية ، واجتماعية ونفسية، وروحية ودينية ومهارية وحسية ٠٠ كل هذا يستوجب بناءها وتكوينهـــا تكوينا سليما وفى أوقاتها المناسبة وبطريقة ذكية فى الأسرة وفى الروضة ٠

ان سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية هى السنوات الأساسية فى التربية الحقة لأنها من أخصب سنوات العمر فى تعلم المهارات والمفاهيم واكتساب الخبرات والمعارف بأسلوب مشوق ، مما يستوجب تغذيتها ببرامج مشوقة ومن مقترحات واختيارات الأطفال فى البيت والروضة ٠

كما أن السنوات الأولى فى حياة الطفل ، وبخاصة فى فترة ماقبـــل المدرسة (من الميلاد وحتى الخامسة أو السادسة) لها أثر حاسم وخطير فى تكوين شخصية الفرد ، لأن ما يتكون فى هذه الفترة من عادات واتجاهات ومعتقدات يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد ولهذا فان السمات الرئيســـية للشخصية ترجع فى تكوين أصولها الى هذه الفترة الخطيرة الهامة فى حياة الانسان (٣) ٠

والطفل يميل الى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة ، وقدرته على التعامل اللغوى مع الكبار ٠٠ والطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها ، ومحكاتها ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية ، وخاصة تلـك

التى تعجب بها فى القصة وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض ، والنهاية التى تؤول اليها القصة بكل شخصياتها (٤) ٠

والسر فى هذا الميل أقوى للقصة ، ان حب الاطلاع من الأمور القوية فى الطبائع البشرية ، والقصة تحمل الى الطفل معانى وصورا جديدة من الحياة والحوادث لايجدها فى بيئته ، ولذلك فهى مصدر من مصادر اشباع رغبته فى المعرفة ٠ ولأن شخصيات القصة ـ عادة متحركة وناطقة ، ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل فهى لذلك تثير خياله المتحفز الى الكشف عن أشياء غير التى ألفها (٥) ٠

والقصة من الفنون المؤثرة على السلوك القيمى للأطفال فى المواقف اليومية ، وأنها أكثر حيوية وتشخصيا للمواقف الحية ، وأكثر جاذبية للأطفال، وأقدر على امتاعهم ، فهى تثير مشاعرهم ٠ وتمتلك عقولهم ، وتنمى القدرة على الابتكار لديهم وتحلق بهم فى أحايين كثيرة فى أجواء الخيال بعيدا عن محدودية الواقع (٦) ٠

والقصة أحب ألوان الأدب الى تلاميذ المراحل التعليمية جميعا ، ولذلك فهى تعد عاملا تربويا فى تعليم اللغة ، فهى تزود التلاميذ بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات ٠

أى أن القصة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت ، فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم ٠ كما أنها تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشاكل (٧) ٠

أما القصة فى رياض الأطفال فلها أهمية قصوى فى عمليات تنشئة الصغار وتربيتهم ٠٠ لأن الصغار فى هذه الفترة من العمر يكونون بحاجة الى ما يساعدهم على تحقيق النمو السليم المتكامل من مختلف النواحى ٠ وهم بحاجة الى بيئة تهىء لهم جوا اجتماعيا وثقافيا ، ومواقف مناسبة للخبرة ٠٠ ولكن من المألوف ألا يتوفر هذا ـ الى حد كاف ومناسب ـ فى البيئة المنزلية اما لقلة وعى من يضمهم المنزل أو لانشغال الآباء أو لضيق وقت الأم اذا كانت تعمل أو لغير هذا من الأسباب وهذا كله يلقى على أدب الأطفال الموجه الهادف ـ وبخاصة المقدم منه عن طريق القصة ومن خلال

التليفزيون والاذاعة - عبء محاولة ملء هذا الفراغ فى حياة الأسـرة المعاصرة ، وتهيئة المواقف اللازمة للخبرات المناسبة للأطفال فى مختلف مراحل عمرهم بشرط أن يتم هذا فى ظل القواعد الصحيحة لأدب الأطفال ، بحيث لايتحول الانتاج الأدبى الى مجموعة من المواعظ والنصائح والتوجيهات وما يؤكد أهمية تحقيق أدب الأطفال لأهدافه ، الحقيقة المعروفة مـن أن ما يكتسبه الطفل فى سنوات عمره الأولى من عادات واتجاهات ، وقيم ومثل يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد (٨) ٠

ومن خلال مراجعة الباحث لكثير من البحوث والدراسات التى تناولت موضوع قصص الأطفال يمكن أن نوجز فيما يلى أهم الأهداف التى يمكن أن تحققها قصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة على النحو التالى (٩) :

١ - تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق ، وتوسيع دائرة ثقافتهم ، وغرس القيم والمبادىء التربوية السليمة فيهم ٠

٢ - تحقيق النمو اللغوى عند الأطفال ٠

٣ - التدريب على الالقاء الجيد ، وطلاقة اللسان والشجاعة الأدبية ، ومواجهة الجماهير ٠

٤ - اتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية حلها والتعامل معها ٠

٥ - تنمية التفكير الابداعى لمن لديهم ميل واستعداد للابداع الفنى ، والابتكار وصياغة الأفكار والقيم فى أساليب فكرية وفنية ٠

٦ - تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة ، وتنمية اعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة ، ونفورهم من الصفات المذمومة ، وذلك بطريقة غير مباشرة ٠

٧ - تنمية بعض مهارات التفكير العقلى فى مجالات التذكر ، والتخيل، وتركيز الانتباه ، والربط بين الأحداث ، فهم الأفكار ، والحكم على الأمور ، وحسن التعليل ، والاستنتاج ٠

٨ - تقديم المعانى والأخيلة البديعية التى تستهوى الأطفال (الخيال الجمال) ٠

٩ - تقديم الألوان الواقعية الجميلة من مختلف جوانب الحياة والوجود والطبيعة ٠

١٠ - تربية الحاسة الجمالية والذوقية لدى الأطفال مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال فى الكون ، والطبيعة ٠

وعلى الرغم من أهمية هذه الأهداف والغايات لقصص الأطفال الا أن الباحث لاحظ من خلال زياراته لرياض الأطفال فى مدينة أسيوط - مكان عمل الباحث - أن هذه الأهداف غير محققة من خلال البرنامج اليومى فى هذه الرياض ، وكذلك من خلال مناقشاته مع طالبات شعبة الطفولة فى موضوع قصص الأطفال فى مقرر أدب الأطفال وزيارات الطالبات للعديد من الرياض والصور التى نقلت عما يتم بالنسبة لقصص الأطفال ، لكل ذلك كان التفكير فى هذه الدراسة لتقويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال فى هـــذه المرحلة الهامة من مراحل نمو الطفل ٠

كذلك من خلال متابعة الباحث لأهم البحوث والدراسات فى هذا الشأن وماتناولته من جوانب مختلفة خاصة بهذا الموضوع ويعد من رواد البحث فى هذا المجال أ٠د٠ حسن شحاته الذى قدم العديد من البحوث والدراسات فى هذا المجال وحصل على جوائز كثيرة عن مؤلفاته فى هذا المجال ، ومـن هذه الدراسات فى هذا المجال (١٠) :

١ - حسن شحاته : القيم التربوية فى قصص الأطفال ٠
٢ - حسن شحاته : اتجاهات قراءة القصص والانقرائية ٠
٣ - حسن شحاته : القصص من وجهة نظر الأطفال ٠
٤ - حسن شحاته : قصص الأطفال ٠
٥ - حسن شحاته : القيم التربوية ، وقصص الألغاز ٠
٦ - هدى برادة ، السيد العزازى ، جابر عبد الحميد : دراســـة تحليلية لقصص الأطفال الشائعة ٠
٧ - كافية رمضان : تقويم قصص الأطفال فى الكويت ٠
٨ - هدى قناوى : دراسة تحليلية لمجلات الأطفال فى مصر ٠
٩ - أحمد عيسى : تقويم قصص الأطفال فى مصر ٠

١٠ - عبد العليم محمد الشهاوى : دور القصة فى تحقيق أهـــداف تربية سن ماقبل المدرسة ٠

١١ - ابراهيم محمد عطا : عوامل التشويق فى قصص أطفال الصف الخامس الابتدائى ٠

ولقد أسهم اطلاع الباحث على معظم هذه البحوث والدراسات فى تزويده بخلفية ثرية عن قصص الأطفال وأهميتها فى المراحل الدراسية المختلفة، ومعايير اختيارها وطرق تقديمها للأطفال ، ودورها فى تنمية القيم التربوية عند الأطفال ، وأسس الكتابة للأطفال ، وعوامل التشويق فى قصص الأطفال ، وقد أفاد الباحث من كل ذلك فى صياغة موضوع البحث واستيفاء جوانبه ، وتحديد أدواته ، وتفسير نتائجه كما أسهم الاطلاع على هذه البحـــــوث والدراسات فى تأكيد أهمية اجراء هذه الدراسة فقد تسهم فى اكمال جانب من الجوانب المختلفة التى تناولتها هذه الدراسات فى تلك المرحلة الهامة من مراحل نمو الأطفال ٠

مشكلة البحث : -

تحددت مشكلة البحث الحالى فى السؤال التالى : -

ما الواقع الفعلى لقصص الأطفال فى مرحلة الروضة (ماقبل المرحلة الابتدائية) ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية : -

١ - ما أهم أهداف قصص الأطفال فى هذه المرحلة ؟
٢ - ما أهم مصادر قصص الأطفال فى هذه المرحلة ؟
٣ - ما أهم القصص التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة ؟ وكيف يتـم اختيارها ؟
٤ - ما أكثر أنواع القصص تفضيلا عند الأطفال ؟
٥ - ما مدى توافر سمات وخصائص القصة الجيدة فيما يقدم للأطفال من قصص ؟
٦ - كيف تتم رواية القصة للأطفال ؟

٧ - ما الدور الذى تقوم به المعلمة فى هذا الشأن ؟ وما دور الطفل ؟

٨ - الى أى مدى تسهم القصص المقدمة للأطفال فى هذه المرحلة فى تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية للطفل فى هذه المرحلة ؟

٩ - ما مدى اسهام القصص المختارة للأطفال فى تحقيق أهداف النمو اللغوى للطفل فى هذه المرحلة ؟

١٠ - ما أهم الوسائل المستخدمة فى تناول القصة وتدريسها للأطفال فى هذه المرحلة ؟

١١ - ما دور القصص المختارة للأطفال فى تنمية الاستعداد القرائى عند الأطفال ؟

١٢ - كيف يتم تقويم مدى تحقيق القصة لأهدافها ؟

الهدف من البحث : -

يهدف البحث الحالى الى تقـــويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال فى مرحلة الروضة وتعرف جوانب القوة والضعف فى هذا المجال ، وتقديـم المقترحات فى هذا المجال ٠

أهمية البحث : -

يمكن أن يفيد البحث الحالى فيما يلى : -

١ - تعرف الواقع الفعلى للقصة فى مرحلة ماقبل المرحلة الابتدائية يمكن أن يفيد فى الالتفات الى هذه المرحلة الهامة من قبل القائمين عليهـا والاهتمام بها ٠

٢ - تحديد طرق ومعايير اختيار القصص للأطفال فى هذه المرحلة ٠

٣ - مساعدة معلمات الروضة فى كيفية تناول قصص الأطفال لتحقيق الهدف منها ٠

٤ - توجيه نظر معلمات الروضة الى كيفية تقويم آدائهم فى مجـال أدب الأطفال ٠

٥ - الوقوف على جوانب القوة والضعف فى مجال قصص الأطفال فى هذه المرحلة لامكانية تطوير اختيار وتصنيف وتناول وتقويم القصص للأطفال ٠

٦ - فتح الطريق أمام دراسات أخرى فى هذا المجال ٠

مصطلحات البحث : -

قصص الأطفال : هى مجموعة من الحكايات التى تعتمد على الوقائع والأحداث ، والحبكة القصصية ، والأشخاص ، والخط الدرامى ، والعقدة ولها زمان ومكان وتهدف الى التعليم والتثقيف ، والامتاع والتسلية ٠

مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية : يقصد بها المرحلة التى تسبق دخول الأطفال الى الدراسة فى الصف الأول من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وقد حددت فى البحث الحالى بالفترة من ٤ سنوات وحتى قبل السادسة (سن دخول المدرسة) ٠

التقويم : يقصد بالتقويم فى هذه الدراسة الحكم على مدى تحقيق قصص الأطفال لأهدافها المنشودة فى مرحلة ماقبل المدرسة (أى التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهارته وميوله واتجاهاته ، وتمكينه من المبادىء الأولى للتربية الصحية والذهنية والأخلاقية ، والدينية والاجتماعية والجمالية بصورة متكاملة وكذلك اعداده فى المرحلة الأخيرة من مراحل الرياض لدخول المدرسة الابتدائية بتدريبه على القراءة والحساب) ٠

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على : -

١ - قصص الأطفال التى تقدم للأطفال فى الروضة فى المرحلة العمرية من ٤ الى ٦ سنوات ٠ (مرحلة ماقبل دخول الأطفال للمرحلة الابتدائية) ٠

٢ - جميع الروضات الحكومية الموجودة بمحافظة أسيوط وجميع المدن والقرى التابعة لها ٠

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الذى يقوم على تعرف الواقع الفعلى لقصص الأطفال وطرق اختيارها وتناولها ، وأهدافها ، ومصادرها، وأنواعها ومدى اسهامها فى تحقيق مطالب النمو فى هذه المرحلة ، وطرق التقويم المستخدمة فى تحقيق القصص لأهدافها الى غير ذلك من العوامل المختلفة فى هذا الشأن التى تتعلق بالطفل فى هذه المرحلة ٠

خطوات البحث :

يسير هذا البحث فى الخطوات التالية : -

١ - مسح الكتب والبحوث والدراسات السابقة فى مجال الطفولة وقصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة بهدف : -

- اعداد بطاقة الملاحظة والمقابلة لتقويم قصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المرحلة الابتدائية ، مع التأكد من صلاحيتها للهدف الذى أعدت لـه.

- الاستفادة من اجراءات هذه الدراسة والبحوث السابقة ونتائجها فى اعداد أدوات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها .

٢ - اعداد معيار للحكم على قصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المرحلة الابتدائية وعرض نتائج الملاحظة والمقابلة لواقع قصص الأطفال فى الروضة على هذا المعيار وتعرف جوانب القوة والضعف مع التأكد من صدقه وثباته .

٣ - التوصل للنتائج وتفسيرها ومناقشتها ، وتقديم التوصـــيات والمقترحات المناسبة لتطبيقها .

أدوات البحـث واجراءاته

يتناول الجزء الحالى عرضا ووصفا لصيغة البحث ، والمعايير التى روعيت فى اختيارها ، وتوضيحا لاجراءات اعداد بطاقة الملاحظة والمقابلة، واعداد معيار الحكم على قصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المرحلة الابتدائية ويمكن تناول هذه الخطوات على النحو التالى : -

أولا : عينة البحث واجراءاته : -

يهدف هذا البحث الى تقويم قصص الأطفال فى المؤسسات التربوية فيما قبل المرحلة الابتدائية ، لذلك تم تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة والمقابلة) فى ٦٤ روضة تمثل ٨٥٪ من مجموع رياض الأطفال فى نطاق محافظة أسيوط تقريبا بلغ عدد الفصول التى تم تقويم قصص الأطفال التى تقدم فيها فى هذه الرياض ١٢٤ فصلا يمثلون الأطفال من سن ٤ - ٦ سنوات فى هذه المرحلة ، وبلغ عدد الأطفال الذين تمت ملاحظتهم ٣٨٢٥ طفلا من البنين والبنات . وقد تم الحصول على ٣٣٠ استمارة ملاحظـــة

ومقابلة بعد استبعاد الاستمارات التى لم تستوف الشروط الصحيحة كنقص بعض الاجابات عن الأسئلة ، أو الاختلاف بين الملاحظين ، فقد تم توزيع الملاحظة على طالبات قسم تربية الطفل كل حسب موطنها السكنى بحيث يكون فى كل روضة طالبتان أو أكثر حسب ظروف الموطن وبحيث لاتقل زيارات الروضة عن مرتين قبل تحرير الاجابات عن أسئلة الاستمارة ، واجراء المقابلات مع معلمات الروضة · وقد سبق التطبيق اجراء تدريب للطالبات على كيفية اجراء المقابلة ، وتسجيل الملاحظة ، والاجابة عن أسئلة الاستمارة والرد على استفساراتهن فى هذا الشأن · بعد ذلك تم جمع الاستمارات وتفريغها ومن ثم تحليل الاجابات التى تضمنتها واستخدامها فى الاجابة عن أسئلة البحث وعرض هذه النتائج على معيار قصص الأطفال الذى تم اعداده لهذا الغرض ·

معيار قصص الأطفال : -

تهدف عملية الملاحظة والمقابلة للتعرف على الواقع الفعلى لقصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المرحلة الابتدائية ، واصدار الحكم عليها فى ضوء معيار تم تصميمه لهذا الغرض ·

وقد تم اعداد هذا المعيار من خلال مراجعة العديد من المصادر فى هذا الشأن مظاهر النمو المختلفة لطفل ماقبل المدرسة (على خضر ، ١٩٨٨) ، (وفاء يوسف الخطيب ١٩٨٨) وأسس اختيار القصص المناسبة للأطفال (على مدكور وطبيعة أدب الأطفال (هدى قناوى ١٩٩٠) ، وطرق تناول القصة للأطفال (عبد العزيز عبد المجيد ١٩٧٦) ، وأنواع القصص ومصادرها ، وطرق روايتها للأطفال ، (فتحى يونس ، ومحمود الناقة ، ورشدى طعيمة ، ١٩٨٨) ·

كذلك اطلع الباحث على مجموعة من المعايير التى أعدت فى مجال قصص الأطفال فى مراحل أخرى وطرق ومصادر اعدادها للاسترشاد بها فى هذا الشأن (حسن شحاته ١٩٩١) ، (كافية رمضان ١٩٨٨) ·

وقد تم اشتقاق مجموعة من المفردات من المحاور السابقة تكونت من سبعة عشر عبارة يتم تقويم نتائج الملاحظة والمقابلة فى ضوئها على النحو التالى : -

- الوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومى للروضة ، ومصادر القصص المختارة وطرق اختيار القصص ، أنواع القصص المختارة ، أهم أهداف القصص المختارة ، الأنماط السلوكية التى تحققها القصة ، شخصيات القصة ، أنواع القصص التى يفضلها الأطفال ، الخصائص اللغوية فى القصة، السمات الفنية الأدبية لفن القصة ، دور كل من المعلمة والطفل فى رواية القصة القصة ودورها فى اشباع حاجات الطفل وميوله فى مرحلة ماقبل المدرسة ، دور القصة فى تنمية لغة الطفل ، دور القصة فى تعليم الطفل ، مدى استخدام الوسائل التعليمية عند تناول القصة ، دور القصة فى تنمية الاستعداد القرائى عند الأطفال ، أساليب التقويم المستخدمة لتعرف مدى تحقيق القصة لأهدافها ·

وقد تم وضع هذه العبارات فى قائمة عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين (*) فى مجالات علم نفس الطفل ، وأدب الأطفال ، وتربية الطفل، والعاملين فى مجال رياض الأطفال لتعرف آرائهم حولها ومدى مناسبتها فى تقويم قصص الأطفال فى هذه المرحلة ، وصلاحيتها كمعيار فى هذا المجال ، والافادة من آرائهم ومقترحاتهم فى تعديل بعض المفردات ، وصياغة بعضها الآخر ·

وقد اعتمد الباحث على صدق المحكمين فى التأكد من صدق المعيار وذلك بمناقشته مع مجموعة المحكمين الذين أجتمعت آراؤهم على سلامة المعيار ومناسبته لتقويم قصص الأطفال فى هذه المرحلة · وللتأكد من ثبات المعيار فقد تم حساب معاملات الثبات الداخلية بين الباحث وزميله متخصصة فى طرق تدريس اللغة العربية ولها دراسات فى مجال الطفولة (**) بعد تعريفها بهدف البحث واجراءاته وطلب منها استخدام المعيار فى تقويم قصص الأطفال كما وردت نتائجها بعد رصدها من بطاقات الملاحظة والمقابلة وباستخدام معادلة سيرتونك (Sirotnik) التالية :

$$\text{ر} = \frac{\text{الاتفاق بين الملاحظين (أ ، ب)}}{\text{الاتفاق بين الملاحظين (أ ، ب) + (الاختلاف بين الملاحظين (أ ، ب)}}$$

(*) أنظر ملحق (٢) أسماء المحكمين وصفاتهم ·

(**) د· هناء أبو ضيف مرز - مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بقسم المناهج بأسيوط ·

وقد وجد أن معامل الثبات ٨٨ر وهو معامل ثبات عال يمكن الاطمئنان اليه · ويشير الى صلاحية المعيار للاستخدام فى غرضه ·

نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يلى عرض لأهم نتائج البحث فى ضوء مكونات معيار تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة ، وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال ، وفى ضوء خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وميولهم فى هذه المرحلة ، وأهداف القصة ، وفى هذا اجابة عن أسئلة البحث الحالى التى سبقت الاشارة اليها : -

الوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومى للروضة :

يقصد بالوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومى للروضة ، تحديد الروضة لزمن معين ضمن اليوم الدراسى أم هى متروكة للمعلمة متى شاءت أن تقدم حكاية للأطفال قدمتها وجاءت النتائج فى هذا الجانب على النحو التالى : -

- أجابت ٣٢٠ ملاحظة من ٣٣٠ بنسبة ٩٦ر٩٪ بأن البرنامج اليومى للروضة يتضمن وقتا محددا للقصة فى البرنامج اليومى ، وهذا يشير الى اهتمام بقصص الأطفال فى هذه المرحلة ، وادراك لدورها وأهميتها بالنسبة لطفل هذه المرحلة ·

مصادر القصص المختارة وكيف يتم اختيارها ؟ : -

يقصد بمصادر القصص المختارة هل تختار المعلمة هذه القصص ، أم يحكيها الأطفال أم تختار من مكتبة المدرسة ، أم يحضرها الأطفال معهم أم ماذا ؟

وقد أشارت نتائج المقابلة والملاحظة الى أن مصادر القصص فى الروضة كان ترتيبها على النحو التالى : -

- مكتبة الروضة ٦٠ر٦٪ وقصص تختارها المعلمة وتحكيها للأطفال ٤٥ر٥٪ ، وأما القصص التى يأتى بها الأطفال فتصل نسبتها ٩٤ر٣٪ يليها قصص تختار من دليل قصص الأطفال ٧ر٢٪ القصص المأخوذة من مجلات

الأطفال ١٢ر٢٪ ، ومن الاذاعتين المسموعة والمرئيـــة ٨ر١٪ ، والقصص المأخوذة من الكتب المدرسية ٩ر٪ أما الكتب والمجلات فتصل نسبتها ٦ر٪ ٠

ويلاحظ من النتائج السابقة أن دور مكتبة الروضة كمصدر لقصص الأطفال فى هذه المرحلة يمثل الصدارة ويؤكد ذلك ما أشارت اليه الملاحظات من أن مكتبات الرياض بها بعض القصص الخاصة بالأطفال الا أن الملاحظ أن بعض هذه القصص لم يتم اختياره بعناية لذلك لايناسب أطفال هـــذه المرحلة كما أن الاعتماد عليها كمصدر أساسى يجعل من حكاياتها أمـــرا مكرورا معادا للأطفال ٠

وتأتى المعلمة فى المرتبة الثانية بالنسبة لمصادر القصص وان كانت نسبة القصص التى ترويها المعلمة للأطفال محدودة بالقياس لما يختار من المكتبة ويأتى دور المصادر الأخرى ضئيلا فى نسبته مما يشير الى افتقار الاهتمام بهذه المرحلة الهامة فى حياة الطفل وقلة الأساليب المتبعة فى تشجيع الأطفال على الاستماع والمشاهدة والرواية ، وهذه النتائج بالنسبة لمصادر القصص تخالف ما أشارت اليه نتائج دراسة حسن شحاته عن القصص من وجهة نظر الأطفال حيث أشارت النتائج عن مصادر القصص التى حكاها الأطفال فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية الى تصدر الاذاعتين المسموعة والمرئية للمصادر يليها الأخ والأخت ثم الأم والخالة ثم المدرســة وأخيرا الجدة وقد عزى ذلك الى انشغال الأب والأم بالعمل خارج المنزل وعدم الاهتمام بمجالسة الأطفال وكذلك لبعد الجـــدات عن الأسر كنتيجة طبيعية لسمات العصر الحالى ٠

أهم القصص التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة : -

لمعرفة أهم قنواع القصص التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة فقد تـم رصد أسماء القصص التى سجلت فى استمارات الملاحظة والمقابلة وتصنيفها حسب ما ورد وكانت أنواعها على النحو التالى : -

بلغت عدد القصص المسجلة فى استمارات المقابلة والملاحظة ١٠٠٣ قصة موزعة كما يلى : -

- القصص الخيالية تأتى فى المقدمة بنصيب وافر بصورة واضحـــة

٩٨٤ قصة بنسبة ١ر٩٨٪ حيث اتضح أن القصص المقدمة منها ، الفـــأر المغرور ، والثعلب والفأر البطة الطيبة ، الأقزام السبعة ، عقلة الاصبع ، البطة كركر ، الحمار الطماع ٠٠٠ الخ ٠

ـ ثم يأتى القصص الدينى ولكن بفارق كبير جدا حيث تمثل نســـبته ٠٥٩ر٪ وكانت أهم القصص فى هذا المجال الله معك الله يراك ، محمـــد الصادق ، محمد الأمين ، حق الوالدين ، عصا موسى ٠

ـ أما القصص الواقعية فتحتل نفس نسبة القصص الدينى ٠٥٩ر٪ ومن أهم مايقدم للأطفال فى هذا المجال ، الصديق الشجاع ، الأصدقاء الأربعة ، الرجل البخيل ، حبة القمح ٠

ـ ثم يأتى القصص البوليسى بنسبة ضئيلة أيضا حيث بلغت نســـبته ٠٢٩ر٪ وكان كل ماسجل من قصص فى هذا المجال هو الشاطر حســـن ، الترزى الشجاع ، زحلف الشجاع ، الصديق الشجاع ٠ ويـأتى فى ذيـــل القائمة قصص المعلومات العلمية بنسبة ٠٢٩ر٪ ، وكانت هذه القصص قطعة السكر ، الكتكوت ٠

وتشير النتائج السابقة فى هذا المجال الى تصدر القصص الخيـــالى بصورة واضحة لأنواع القصص التى تقدم للأطفال ، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تشير الى أن هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ، وأن كان محدودا بما فى بيئته المحيطة به ، وقوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرســـى قطارا ، والعصى حيوانا ، والوسادة كائنا حيا يتبادل معه الأحاديث ٠٠٠ وهذا النوع من (خيال التوهم) هو الذى يجعل الطفل فى هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيليات التى تتكلم فيها الحيوانات ، والطيور ، ويتحدث فيها الجماد ٠٠ بالاضافة الى شغفه بالقصص الخرافية ، والخيالية (١١) ٠

الا أننا يجب ألا نبالغ فى هذا الأمر حتى لانغرق الطفل فى خيالات ، ونبعده عن الواقع من حوله ، كما يجب التأكد من خلو هذه القصص مـــن الحوادث المفزعة ، والأحداث المخيفة للأطفال ، بحيث تتضمن قسطا وافرا من الحقائق المتصلة بالطبيعة الانسانية وسبل الحياة ، فمن الممكن بلباقة أن نربط هذه القصص بواقع الحياة من غير أن نفسد على الطفل استمتاعه بخيـــال الطفولة الجميل ، وما فيه من تسلية ومرح وفكاهة ٠

كما نلاحظ أن الأنواع الأخرى من القصص لم تنل حظها على أهميتها وضرورتها للطفل فى هذه المرحلة الهامة فى تكوين شخصيته مثل القصص الدينى الذى كان نصيبه ضئيلا ومحدودا مع ضرورته فى عملية التكوين الخلقى والبناء القيمى الروحى كجزء من تكوين الطفل فى هذه المرحلة ، كذلك كانت القصص الواقعية التى تتناول البيئة وواقع الحياة من حول الطفل أيضا محدودة ، أما قصص المغامرات ، وقصص المعلومات فقد كانت أيضا محدودة للغاية على الرغم من أن هذه المرحلة تشهد نموا فى قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية وبالتالى يمكنه الادراك والفهم والتعلم ، وتقبل المعلومات التى تناسب تفكيره ، لذلك نرى أن هناك قصورا واضحا فى هذا الجانب من قصص الأطفال فى هذه المرحلة ، وربما يعود ذلك الى الاعتقاد السائد بأن الطفل فى هذه المرحلة يحب الخيال ، أو لأن اختيار القصص للأطفال لايخضع لمعايير علمية مقننة وفق حاجات الأطفال وميولهم ومرحلة النمو الخاصة بهم .

أهم أهداف اختيار القصص المختارة :

للتعرف على أهداف اختيار القصص التى تقدم للأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة ومن خلال المشاهدات تم رصد أهم الأهداف وتصنيفها ، ومن ثم عرضها على الأهداف التى تضمنها المعيار وكانت النتائج على النحو التالى : -

جاءت الأهداف السلوكية بمعنى اكساب الأطفال سلوكيات مرغوب فيها من خلال القصص فى مقدمة الأهداف التى ذكرت بنسبة ٥ر٥٢٪ ، بينما احتلت الأهداف التعليمية المرتبة الثانية بنسبة ٨ر١٧٪ ثم تليها الأهداف اللغوية ٤ر١١٪ أما أهداف التسلية وقضاء وقت الأطفال ، فقد جاءت فى المركز الرابع بنسبة ٩٥ر٤٪ أما أهداف تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق فقد بلغت نسبتها ٨ر٣٪ ، كذلك بلغت نسبة الأهداف الوجدانية التى تتعلق بالتذوق والاستمتاع بالجمال ٥ر٣٪ ، وجاءت أهداف تنمية مواهب الأطفال فى ذيل القائمة بنسبة لاتكاد تذكر ٢٩ر٪ ، وباستعراض النتائج السابقة نلاحظ أن الأهداف التى ذكرت من قبل المعلمات وتلك التى لوحظت لم تتضمن جوانب كثيرة هامة بالنسبة لأهداف القصة فى هذه المرحلة مثل اتاحة الفرصة

للأطفال للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية وتعرف كيفية حلها ، وكذلك تنمية التفكير الابداعى ، والتفكير الناقد ، والابتكار ، وخطوات التفكير العلمى من استقراء النتائج والمقدمات التى يبنى عليها اتخاذ القرار بالصورة التى تناسب مستوى الأطفال فى هذه المرحلة ، كما نلاحظ أيضا أن الاهتمام بالجانب السلوكى واضح فى أهداف اختيار القصص وهو جانب ايجابى فتعديل السلوك وتوجيه الأطفال الى السلوك القويم هدف هام ، ولكن تظل هذه الأهداف فى اطار العرض النظرى كما أشارت الى ذلك بطاقات الملاحظة دون أن تعطى النماذج الواقعية للأطفال ليسهل عليهم تعرفها ومحاكاتها ، أما الأهداف التعليمية والتى تتعلق باستخدام القصص فى تعليم الأطفال واكسابهم بعض المهارات المعرفية فقد كان فى المرتبة الثانية لكل بنسبة أقل بكثير من الهدف الأول على الرغم من أهميته فى هذه المرحلة التى يعد فيها الطفل لدخوله للمرحلةالابتدائية وهى أخصب فترات التعلم ، أما الهدف اللغوى واكتساب المفردات الجديدة ، وتنمية الثروة اللغوية فقد كانت نسبتها محدودة أيضا على الرغم من أن أهداف النمو اللغوى من أهم أهداف هذه المرحلة كما أن للنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلى ، وأن التعبير اللغوى فى هذه المرحلة يتجه نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم وتحسن النطق ، ويتميز النمو اللغوى بالسرعة تحصيلا وفهما وكل ذلك يجب أن يدفعنا للاهتمام بهذا الجانب عند الطفل فى هذه المرحلة ، وتعليم الطفل استخدام الأساليب اللغوية وتوظيفها فى تنمية ثروته اللغوية ، كذلك جاءت نسبة أهداف التسلية وقضاء الوقت محدودة بصورة واضحة ، وكان يمكن أن تستثمر هذه الأهداف فى خدمة الجانب الوجدانى الذى جاءت نسبته محدودة أيضا على الرغم من أهميته وضرورته للتربية الجمالية والتذوقية للأطفال فى هذه المرحلة ، أما الأهداف التى تتعلق بتزويد الطفل بالمعلومات والحقائق فقد جاءت فى مرتبة متأخرة مع حاجة الطفل اليها لتوسيع دائرته الثقافية ، وتمكينه من فهم الحياة من حوله وتوظيف المعلومات فى المواقف المختلفة ، أما أهداف تنمية مواهب الأطفال فقد جاءت محدودة للغاية مع أن هذا الجانب أساسى فى تكوين شخصية الطفل وتنمية جوانبها المتعددة وتبنى المواهب المبكرة للأطفال وتشجيعهم على الابتكار والابداع . أما الأهداف الخاصة بالقيم والاتجاهات الخلقية الروحية فلم تشر اليها معلمات الروضة وربما لتصورهن أنها متضمنة فى الجانب

السلوكى ، لكن هذا الجانب الهام له أهدافه التى يجب أن نحرص عليها ، ففى هذا حرص على ربط الأطفال بالقيم والتقاليد والتعاليم الروحية ٠

أهم الأنماط السلوكية التى تحققها القصة :

لقد جاء هذا المعيار تفصيلا لجانب متضمن فى المعيار السابق وهـو الأهداف السلوكية للتعرف على أهم نماذج الأنماط السلوكية التى تتضمنها هذه الأهداف وذلك بتسجيل الملاحظات ونتائج المقابلة وتحليلها وتصنيفها وقد جاءت النتائج على النحو التالى : -

- جاءت السلوكيات الاجتماعية فى مقدمة أنواع السلوك التى تسعى قصص الأطفال فى هذه المرحلة لتحقيقها ، فقد بلغت النسبة ٦ر٤٧٪ ، وجاء بعدها فى الترتيب السلوك الخلقى والدينى بنسبة ٦ر٢٨٪ ، أما السلوك اللغوى فقد احتل المركز الثالث بنسبة ٠٤ر١٩٪ ثم جاء السلوك الابتكارى فى ذيل القائمة بنسبة ٨ر٤٪ ٠

وعند تأمل النتائج السابقة نجد أن السلوك الاجتماعى وربط الطفل بالعـادات والتقـاليد والأعـراف وغيـرها مـن السـلوكيات الاجتـماعية يتصـدر قائمـة السـلوكيات ، ولكـن يـأتى هـذا الأمر فى ضوء الأهداف السلوكية حيث لم تكن الأهداف الاجتماعية ضمن الأهداف التى حددت فى المعيار السابق ، كما أن أهداف الجانب الخلقى والروحى جاءت أيضا متضمنة فى الأهداف السلوكية كما سبقت الاشارة لذلك ، وقد جاءت أهداف السلوك اللغوى محدودة بالرغم من أن هذه الفترة تشهد - كما أسلفنا القول - نموا مطردا فى مهارات الأداء اللغوى عند الطفل فى هذه المرحلة، وتظل أيضا أهداف السلوك الابتكارى محدودة وربما يشير ذلك الى عـدم ادراك معلمات الروضة لأهمية هذا الجانب عند الطفل والحرص علـى تنميته ٠

شخصيات القصة :

جاء هذا المعيار للتعرف على أهم الشخصيات السائدة فى القصص التى تقدم للأطفال وأهم الخصائص التى تميز شخصيات القصص التى تقدم

الى الأطفال فى هذه المرحلة ولمعرفة ذلك تم تحليل نتائج المقابلة والمشاهدة وكانت نتائج هذا المعيار على النحو التالى :

- شخصيات القصص التى تدور حولها قصص الأطفال فى هـــذه المرحلة يسيطر عليها الحيوان بنسبة ٦٢٪ والانسان بنسبة ١٩٪ والمزاوجة بين الاثنين بنسبة ١٦٪ ٠

أما خصائص الشخصيات فى القصة فكانت فى مجملها من الشخصيات المسطحة أو التى تسمى الشخصية الجاهزة أى الشخصية ذات البعد الواحد، أو هى الشخصية التى نجد لها فى القصة دائما طابعا واحدا ، وعندما تظهر فى القصة تكون مكتملة ، لاينتابها تغيير بالنمو فى مختلف مراحل العرض القصصى ، وبهذا يمكن أن نعبر عنها بجملة واحدة تحكم تصرفاتها وتعبر عنها فى مختلف مواقف القصة ٠

كذلك تنوعت الشخصيات بين الوضوح - بمعنى رسم الشخصـــيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب الطفل فى التفكير الحى - وبين الغموض الذى لايتيح للطفل التعرف على الشخصيات بصورتها المجسمة وخصائصها المادية فى مخيلة الطفل ٠ كذلك لوحظ أن هناك تداخلا بين الشخصيات فى بعض صفاتها وخصائصها مما يؤدى الى تداخل فى مخيلة الطفل وقد تبين ذلك من تساؤلات الأطفال واستفساراتهم ٠ ولذلك يحسن أن تتعرف المعلمة على القصة قبل تقديمها للأطفال للتأكد من مراعاة بعض معايير الوضوح والتوازن والتشويق بحيث تأتى مناسبة للأطفال فى هذه المرحلة ٠

أنواع القصص مرتبة حسب تفضيلات الأطفال :

ويقصد بهذا المعيار ترتيب أنواع القصص حسب تفضيل الأطفال لها وقد تم رصد هذه القصص حسب رغبات الأطفال وميولهم وكانت النتائج على النحو التالى : -

يميل الأطفال الى القصص الخيالى بشكل واضح فقد بلغت نســـبة القصص التـــى تعتمد على الخيـــال ٥ر٦١٪ ، وتـــأتى قصص المغامرات فى المرتبـــة الثانية بنسبة ٥ر٢٠٪ ، أما القصص التى تتناول الرحلات فقد بلغت

نسبتها ٥ر١١٪ أما القصص التى تتناول الموضوعات الدينية فقد جاءت فى المرتبة الأخيرة بالنسبة لتفضيلات الأطفال بنسبة ٥ر٦٪ ٠

وبتأمل النتائج السابقة نلاحظ أن الأطفال يميلون بصورة واضحة الى القصص الخيالى وهذا يتوافق الى حد كبير مع هذه المرحلة العمرية التى تشير كثير من الدراسات أنها مرحلة الميل الى الخيال عند الطفل والتى سبق الحديث عنها عند تناول أنواع القصص التى يميل اليها الأطفال ، لكننا يجب أن نلاحظ ألا يستغرق الطفل فى الخيال والأوهام بصورة تسلمه الى هذه الأوهام ، ولكن يجب أن تكون هذه المرحلة تمهيدية ينتقل من خلالها الى فهم البيئة ، واستيعاب مكوناتها وهذا يتطلب مهارة فى اختيار هذه القصص ومعالجتها ، ثم تأتى قصص المغامرات فى المرتبة الثانية لما تتميز به من الاثارة والتشويق والواقعية وكلها خصائص تجذب اهتمام الأطفال ويحبونها لذلك يجب أن نعنى بهذا الجانب من القصص تلبية لرغبات الأطفال واشباعا لحاجاتهم فى هذا الجانب وتأتى قصص الرحلات وهى قريبة من النوع السابق الخاص بالمغامرات وهى بما تحويه من قصص المخاطرة والشجاعة ، والاطلاع على أماكن جديدة كلها عناصر تجعل من هذا اللون القصصى لونا محببا للأطفال فى هذه المرحلة ، وتأتى القصص الدينية فى المرحلة الأخيرة من تفضيلات الأطفال وربما يأتى ذلك نتيجة أن هذا الجانب يتلقى فيه الطفل اشباعا بصورة واضحة من خلال مصادر مختلفة فى الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى لذلك جاءت هذه القصص فى مرحلة متأخرة وربما يحتاج الأمر الى التأكيد على ضرورة تناول القصص الواقعية التى تتناول واقع حياة الطفل وبيئته ، والقصص التعليمية ، كذلك يجب أن يراعى عند اختيار القصص الدينى أن تكون بطريق غير مباشر حتى يكون تأثيرها فى الطفل أكبر وتجاوب الطفل معها أسرع ٠

لغة القصة :

ويقصد بها مجموعة الخصائص اللغوية التى تتعلق بالقصص المقدمة للأطفال كما تمت ملاحظتها وكذلك اللغة التى تؤدى بها القصة من قبل المعلمة ، ومن خلال آراء الأطفال والمعلمات جاءت النتائج على النحو التالى : -

- أشارت النتائج الى أن لغة القصص كانت سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل بنسبة ٥ر٦٢٪ ، كما أن اللغة العامية فى الآداء جاءت أيضا بنسبة ٥ر٦٢٪ وأن اللغة الفصحى ممزوجة بالعامية فى الآداء بنسبة ٥ر٢٣٪ ، وأن القصص كانت معانيها واضحة بنسبة ٥ر٩٪ ، أما مناسبة القصة مع خيال الطفل فى لغتها فكانت نسبتها ٤٪ وجاءت خاصية تسلسل الأحداث فى القصص بنسبة ضئيلة ٠ر٠٥٪ ٠

والملاحظ فى هذه النتائج أن اللغة لابد وأن تخدم هدف القصة وتناسب الأحداث التى تعالجها ، فمعيار السهولة والصعوبة معيار نسبى ، وانما قدرة الكاتب على أن يصل الى الطفل بصورة تؤثر فيه وتشوقه مع البعد عن التعقيد وتشابك الحوادث التى يمكن أن يتيه فى خضمها الطفل ، فيجب أن يتيسر للطفل متابعة القصة واستيعابها بمعنى أن تستخدم لغة فنية مناسبة ، وفى ضوء ذلك فان الأمر فى سرد القصص وتناولها يجب أن يخدم اهتمامات الطفل ، وكما يشير أحد الخبراء (١٢) ان عبارة القصة يجب أن تكون سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلما كانت القصة جيدة ، أما اذا كان الأسلوب صعبا فان السامع يفقد الرغبة فى تتبع الأحداث ، وبذلك تضيع المتعة والفائدة ، لذلك فمن الواجب أن تسرد المعلمة القصة بأسلوب مفهوم ، أقرب ما يكون الى اللغة العربية الفصحى من غير أن تفوت على السامع تتبع أحداث القصة ، وعلى هذا يجب أن تلتفت المعلمات الى طريقة السرد فى القصة بالنسبة للطفل بحيث تأتى ملائمة لخيال الطفل وتعطيه صورة صادقة لذلك ، والتخفيف من اللهجة العامية وابدالها باللغة الفصحى المضبوطة لتعويد أذن الطفل على الاستماع للغة الفصيحة السهلة اليسيرة التى لاتختلف عن العامية الا فى طريقة الضبط وبالتالى يكون من السهل على الطفل فهمها ومتابعتها ، وحتى يقلدها الطفل بصورة مربية ٠

توافر السمات الفنية فى القصة : -

جاء هذا المعيار لتعرف مدى توافر السمات الفنية فى القصص المقدمة للأطفال فى هذه المرحلة من المقدمة ، والموضوع والحبكة الفنية والشخصيات والعقدة والحل وزمان القصة ٠ ومع تأمل النتائج التى تم رصدها فى هذا الجانب يتبين لنا أن توافر السمات الفنية فى قصص الأطفال فى هذه المرحلة

كان بنسبة ٦ر٤٨٪ وعند مدى توافر مقدمات للقصص فقد كانت النسبة ٥ر٣٦٪ وعن مدى وضوح الزمان والمكان من خلال سياق القصص فقد بلغت النسبة ٢ر٥١٪ ، أما توافر العقدة فى القصص فقد بلغت ٦ر٣٢٪ ، وللاجابة عن سؤال هل للقصة نهاية منطقية فقد كانت النسبة ٢ر٣٠٪ ، أما ان كانت هذه النهاية سعيدة أم غير سعيدة ، فقد كانت نسبة النهاية السعيدة ٧ر٢٨٪ ، أما النهايات غير السعيدة ٦ر١١٪ ، أما مناسبة الموضوع للأطفال ولموضوع القصة فقد كانت النسبة ٨ر٩٪ وتشير النتائج السابقة الى أن السمات الفنية الخاصة بقصص الأطفال فى هذه المرحلة لم تصل الى المستوى المطلوب لأن توافر العناصر الفنية للقصة التى تقدم للطفل بجانب أنها تحقق عناصر التشويق والجذب للطفل فانها تساعد فى تحقيق أهداف القصة عند الطفل ، وعلى هذا فمن الضرورى أن تراعى هذه المعايير عند اختيار القصص المقدمة للأطفال ، وأن تدرب المعلمة على هذه الجوانب وأن تكون على علم تام بالخصائص والسمات الفنية للقصة للتأكد من مدى توافرها فى قصص الأطفال ٠

دور كل من المعلمة والطفل فى رواية القصة :

ولتعرف الدور الذى تقوم به المعلمة فى رواية القصة فى الواقع ، وكذلك الدور الذى يقوم به الأطفال فى هذا الجانب فقد تم رصد الملاحظات فى هذا الجانب واحصائها وجاءت النتائج على النحو التالى : ـ

تنفرد المعلمة برواية القصة للأطفال بنسبة ٤ر٧٢٪ ، ويتولى الأطفال رواية القصص بنسبة ٧ر٣٢٪ يقوم الأطفال بتمثيل القصص بنسبة ٦ر٢٨٪ يتم أداء الأطفال للأدوار التمثيلية للقصة بصورة منتظمة بنسبة ٦ر١٣٪ يسبق عملية الآداء التمثيلى للقصة من قبل الأطفال تدريب على هذا الآداء بنسبة ٧ر٩٪ ٠

وتشير النتائج السابقة الى استئثار المعلمة بالنصيب الأكبر فى رواية القصة بالنسبة للأطفال أما دور الأطفال فى رواية القصص بأنفسهم فيأتى بعدها فى الترتيب وربما جاء ذلك نتيجة قلة الحصيلة اللغوية والقدرة على السرد عند الطفل فى هذه المرحلة الأمر الذى لايمكنه من رواية القصة بالصورة المناسبة ، أما عن تمثيل الأطفال للقصص والتدريب على ذلك من

قبل المعلمة مع أهميته للطفل فى هذه المرحلة ودوره فى النمو اللغـــوى ، والارتقاء بلغة الطفل والمواجهة وحسن الآداء ، واكتساب مهارات الالقاء والآداء المعبر واشباع الرغبات والتقمص ، وتوسيع الخيال الا أن نســبته بالقياس لقيام المعلمة بالسرد تعد محدودة مع أهميته فكما نعلم فان اللعــب التخيلى أو التمثيلى من أهم أنواع اللعب وأكثرها تأثيرا على النمو اللغــوى عند الأطفال فالطفل يستخدم اللعب التمثيلى لفهم سلوك الكبار وتقليده ، وغالبا ما يستخدم اللغة فى التعبير عن هذا الدور الذى يود أن يكونه (١٣)٠

هذا بالاضافة الى أن الدور المحدود للطفل فى هذا الجانب مع المعلم بأن الحركة والنشاط أمر طبيعى وضرورى للطفل فى هذه المرحلة ، لذلك فيجب أن تدرب المعلمات الأطفال على كيفية المشاركة فى آداء القصص وتمثيلهــا والتخلى عن القيام بسرد القصة بصورة مباشرة للطفل فقط لأهمية مشاركة الطفل فى اشباع رغباته وتنمية لغته وبناء شخصيته ٠

دور القصص فى اشباع حاجات الطفل وميوله فى مرحلة ماقبل المدرسة :

جاء هذا المعيار لتعرف مدى اسهام قصص الأطفال فى اشباع حاجات الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة وذلك من خلال المقابلة الشخصية مع الأطفال وملاحظتهم وكذلك من خلال الحوار مع المعلمات فى هذه المرحلة ومن خــلال فحص القصص المقدمة للأطفال وقد جاءت النتائج على النحو التالى : -

أشارت النتائج الى أن ٧٦٪ من معلمات الروضة لايدركن بصــورة واضحة أهم حاجات الأطفال وميولهم فى هذه المرحلة ومن ثم فان هذا الأمر يعد عائقا كبيرا فى سبيل تلبية هذه الحاجات والميول واختيار ما يلبيهــا وينميها عند الطفل من أدب وبصفة خاصة القصص المقدمة لهم للتعرف على مدى اسهامها فى تلبية حاجات الطفل فجاء الأمر على الصورة التالية : -

١ - الحاجة الى التقبل (بمعنى أن يتقبل الطفل غيره ويتقبله الآخرون) وقد بلغت النسبة (٦ر٤٣٪) ٠

٢ - الحاجة الى الأمن وقد بلغت نسبتها ٢ر٣٦٪ ٠

٣ - الحاجة للمعرفة اللغوية وقد بلغت نسبتها ٧ر٣٤٪ ٠

٤ - الحاجة الى المعايير الأخلاقية والاجتماعية وقد بلغت نسبتهـــا ٦ر٢٨٪ ٠

٥ - الحاجة الى سلطة ضابطة وقد بلغت نسبتها ٤ر٢٧٪ ٠

٦ - الحاجة الى الحب وبلغت نسبتها ٤ر٢٦٪ ٠

٧ - الحاجة الى تحقيق الذات وقد بلغت نسبتها ٦ر١٦٪ ٠

٨ - الميل الى اللعب والحركة والمرح وقد بلغت نسبتها ٣ر١١٪ ٠

٩ - الحاجة الى البحث والاستطلاع والتجريب وقد بلغت النســـبة ٣ر٩٪ ٠

١٠ - الحاجة الى التقدير الذاتى والاجتماعى وقد بلغت النسبة ٢ر٦٪ ٠

١١ - الحاجة الى تنمية القدرة على التفكير والتخيل وقد بلغت نسبتها ٨ر٥٪ ٠

١٢ - الحاجة الى الانتماء وقد بلغت نسبتها ٣ر٤٪ ٠

١٣ - تنمية الادراك الحسى البصرى عند الطفل ٢ر٤٪ ٠

١٤ - تنمية التذكر الصوتى ٧ر٣٪ ٠

وبمراجعة النتائج السابقة التى تمثل أهم حاجات وميول الطفل فى هذه المرحلة كما حددتها وأشارت اليها معظم البحوث والدراسات (١٤) نجد أن بعض الحاجات كان للقصة دور فى اشباعها عند الأطفال بصورة واضحة مثل الحاجة للأمن والمعرفة اللغوية ، والمعايير الأخلاقية والدينية ، والسلطة الضابطة أما الحاجات التى لم يكن لقصص الأطفال دور ملموس فى تلبيتها وهى الحاجة الى تحقيق الذات ، واللعب والحركة والمرح ، وحب الاستطلاع والتجريب ، والتقدير الذاتى الاجتماعى وهناك حاجات وميول كان دور القصة فى تلبيتها وتنميتها معدوما مثل القدرة على التفكير والتخيل والانتمـــاء ، والادراك الحسى البصرى ، والتذكر الصوتى ، وكما نلاحظ فان هذه الحاجات والميول هامة جدا بالنسبة لتكوين الشخصية السوية المتكاملة للطفل فى هذه المرحلة ، وربما يعود الاخفاق فى تلبية مثل هذه الحاجات أو ضـــعف دور القصة فى تحقيق هذه التنمية بالصورة المطلوبة الى عدم ادراك معلمـــات رياض الأطفال لأهمية هذه الحاجات فى هذه المرحلة وبالتالى عدم معرفتـهم مايمكن أن يسهم فى تلبيتها على الرغم من أهميتها فى حياة الطفل وتكوينه وتنمية ميوله واتجاهاته ، ولذلك فان بدء كليات التربية فى انشاء شـــعب وأقسام للطفولة لتخريج معلمة متخصصة ومعدة اعدادا تربويا متكاملا للقيام

بمهمة تربية وتعليم الأطفال ، وكذلك الاسهام فى اختيار القصص التى تناسب الأطفال وتشبع ميولهم وتلبى احتياجاتهم وعرضها بصورة تحقق هـــذه الأهداف يعد أمرا ضروريا فى هذا المجال ٠

دور القصة فى تنمية لغة الطفل :

كان الهدف من هذا المعيار هو التعرف على دور القصص التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة فى تنمية لغة الطفل وكانت أهم الجوانب التى تناولها هذا المعيار ونتائجها على النحو التالى : -

- اكتساب مفردات جديدة ٠ وكانت نسبتها ٥ر٥٤٪ ٠
- تعلم القواعد الصحيحة للكلام ٠ وكانت نسبتها ٢ر١١٪ ٠
- دقة التخاطب والقدرة على المناقشة ٠ وكانت نسبتها ٣ر٧٪ ٠
- استخدام اللغة فى مواجهة وحل المشكلات ٠ وكانت نسبتها ٢ر٢٪٠
- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية ٠ وكانت نسبتها ٢ر١٪ ٠
- معرفة وتصنيف الأشياء ولم تسجل أية استجابة اطلاقا ٠

وعند تأمل النتائج السابقة نرى أن اكتساب المفردات الجديدة يتصدر قائمة المهارات فى المرحلة التالية وبنسب محدودة على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على أن الطفل يبدأ فى هذه المرحلة فى اتقان مهارات اللغـة الخاصة بالتعبير والتلقى والبدء فى الاستعداد القرائى ، والاستعداد للكتابة٠ ويمكن للمعلمة أن تفيد من اختيار القصص وطريقة سردها واشراك الأطفال فى أداء القصص وقصها ، واعادة السرد وتدريب الأطفال على مهارات الاستماع ، والتعبير عن القصص ، وتقليد شخصيات القصة ، وغيرها من المواقف التى تسهم فى التنمية اللغوية للطفل لأن هذه المهارات تمثل أساســا ضروريا فى التعلم اللغوى للأطفال فى هذه المرحلة ٠

دور قصص الأطفال فى تعليم الطفل واكسابه بعض المعلومـــــات والمعـــارف :

يأتى هذا المعيار للتعرف على دور القصص فى الاسهام فى تعليـــم الطفل بعض المعلومات والمعارف العامة من خلال الموضوعات التى تتناولها القصص وقد كانت نتائجه كالآتى : -

- تسهم القصص فى تدريب الأطفال على تعلم حروف الهجاء بنسبة ٤٦ر٧٪ .
- تسهم القصص فى تعليم الأطفال بعض مبادىء الحساب بنسبة ٢٧ر٨٪ .
- تسهم القصص فى تعليم الأطفال بعض الأنشطة العلمية بنسبة ٢٥ر٥٪ .
- تسهم القصص فى توعية الأطفال بقواعد النظافة والصحة العامة بنسبة ١٣ر٦٪ .

تعد القصة مدخلا هاما من مداخل التعليم واكتساب المعلومات بما تتضمنه من عناصر التشويق والاثارة والدافعية ، وتقديم المعلومات بصورة غير مباشرة وعند متابعة النتائج السابقة نجد أن دور القصة فى التدريب اللغوى على حروف الهجاء تأتى فى صدارة بقية الأدوار ويأتى بعدها الحساب ثم الأنشطة العلمية ، وقواعد النظافة والصحة ، وبالرغم من أهمية هذه المعلومات فى تشكيل شخصية الطفل وتنميتها بالصورة المتكاملة الا أن النتائج تشير الى استغلال معلمات الروضة للقصص فى تحقيق هذه الأهداف بصورة محدودة لاتتناسب وأهميتها ، ومن ثم فمن الضرورى التأكيد على هذه الجوانب لأن اتباع المداخل المشوقة المحببة للطفل واكسابه المعلومات من خلالها وبصورة غير مباشرة تجعل الطفل يتفاعل معها ويتقبلها ويوظفها فى حياته ، ويظهر أثرها فى سلوكه بصورة واضحة ، وكلها أهداف هامة للطفل فى هذه المرحلة من حياته .

دور القصص فى تنمية الاستعداد القرائى عند الأطفال :

ربما يتبادر الى ذهن القارىء أن هذا المعيار كان يمكن أن يضم مع المعيار السابق الذى يتناول دور القصة فى التنمية اللغوية للطفل ، الا أنه لأهمية هذا الجانب فى الاستعداد القرائى فى هذه المرحلة ولأن العوامل اللغوية وحدها لاتكفى لتنمية الاستعداد القرائى عند الأطفال فى هذه المرحلة فقد فضلت أن يكون له معيار مستقل وقد جاءت نتائج هذا المعيار على النحو التالى : -

- تقديم القصص المصورة وجاءت النسبة المئوية لها ٣٦ر٨٪ .

- حكاية الطفل لما تصوره القصص ٥ر٢٢٪ ٠
- قراءة القصص الممتعة للأطفال ٥ر٢٢٪ ٠
- الصبر على أسئلة الطفل واستفساراته ٧ر١٨٪ ٠
- اتاحة الفرصة للطفل للاتصال بالأشياء الحقيقية التى تتضمنها القصص ٢ر١١٪ ٠
- معاونة الطفل فى التعبير عن خواطره وأفكاره حول القصة ٧ر٩٪٠

وكما نلاحظ من النتائج السابقة أن القصص المقدمة للأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة تسهم فى تنمية الاستعداد القرائى لدى هؤلاء الأطفال ولكن بنسبة محدودة لاتتناسب ، مع أهمية وضرورة التأكيد على هذا الجانب الذى أشارت اليه معظم دراسات وبحوث علم النفس اللغوى وخبراء القراءة (١٥) من أن هذه المرحلة من مراحل حياة الأطفال تؤثر فى حب الأطفال للقراءة ، والاعتزاز بالكتب وتقديرها ، والميل الى الأدب فى أية صورة من صوره ، وأن مايمكن أن يحقق ذلك سماع الطفل للأدب وقراءته له مما يترك أثرا فعالا فى شخصيته وتفكيره ، ويتحقق ذلك من خلال النموذج والقدوة والاستهواء ، والاندماج والتعاطف بين الأطفال وبين بعض الأبطال فى قصص الأطفال ، كل ذلك من شأنه أن ينمى استعداده القرائى فمثلا الطفل فى هذه المرحلة يطرح أسئلة كثيرة ، ويحاول استطلاع خفايا كل شىء يحيط به ، ويحاول اكتشاف أشياء جديدة ، ومعان لم يعرفها من قبل ويكون الدافع وراء هذه الأسئلة هو حب الاستطلاع الذى من شأنه تكوين شخصية الطفل وتنميته عقليا وعاطفيا واجتماعيا ، كذلك يكون الأطفال فى هذه المرحلة على استعداد للتعلم ولديهم الشغف بالمعلومات الجديدة فلو وجدوا ما يبحثون عنه فى القصة فان ذلك سيشجعهم على الارتباط بالكتب للوصول الى المعلومات التى يبحثون عنها ، كذلك تقديم القصص التى تعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم يمكن أن يسهم أيضا فى تشجيعهم على القراءة وتنمية الاستعداد لها فاذا دخلوا الى المدرسة الابتدائية كان استعدادهم القرائى متكاملا ٠

وعلى هذا فان الأمر يتطلب ضرورة وضع هدف تنمية الاستعداد القرائى لأطفال هذه المرحلة فى الحسبان عند اختيار القصص وتقديمها للأطفال مع مشاهدة للصور التى تعبر عن أحداث القصة ، أو من خلال

كتاب مصور ، كما يمكن للطفل أن يستمع الى القصة مسجلة على شـريط مع مؤثرات صوتية وموسيقية مناسبة وهو يشاهد الصور التى تعبر عـن حوادث القصة فى الكتاب ، هذا بجانب ربط الاجابة عن أسئلته بالكتـاب كمصدر للمعلومات ، وكذلك اتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره تجاه مايسمعه ويشاهده وربط ذلك بالخبرات القرائية كل ذلك من شأنه أن يسهم فى تنمية الاستعداد القرائى بالصورة المناسبة ٠

مدى استخدام الوسائل التعليمية عند تقديم القصص للأطفال ٠

كان الهدف من هذا المعيار هو تعرف ما اذا كانت المعلمة فى الروضة تستخدم بعض الوسائل التعليمية مع روايتها للقصة للأطفال لتحقيق عنصر التشويق والاثارة لحواس الطفل المختلفة ٠ والمشاركة الوجدانية مع احداث القصة وقد جاءت النتائج على النحو التالى : ـ

١ ـ استخدام الموسيقى المصاحبة للقصة ٠ وكانت النسبة المئويـة ٢ر١٩٪ ٠

٢ ـ استخدام شرائط مسجل عليها القصص ٠ وبلغت نسبتها ٣ر١٦٪٠

٣ ـ استخدام أجهزة العرض المختلفة ٠ لعرض الصور حيث كانت النسبة ٢ر١١٪ ٠

٤ ـ استخدام الرسوم واللوحات ٠ وتمثل نسبة ٢ر٦٪ ٠

٥ ـ تقديم الأفلام والتمثيليات التى تتضمن قصصا للأطفال بنسبة ٩ر٥٪٠

وكما نلاحظ فعلى الرغم من التأكيد على أهمية تجسيد الأحداث أمام الطفل فى هذه المرحلة ، وأهمية أثارة حواسه ، ولفت انتباهه ، وتشجيعه على المتابعة وتشويقه باستخدام الوسائل المختلفة ، الا أن النتائج تشير الى سلبية واضحة فى الاستفادة من هذا الجانب فى تحقيق قصص الأطفال لأهدافها فى هذه المرحلة ، ولذلك فمن الضرورى أن يكون هناك اهتمام بهذا الجانب من قبل ادارة الروضة وحرص من المعلمات على تضمين هذا الأمر فى برنامجهم لتقديم القصص للأطفال ٠

أساليب التقويم لتعرف مدى تحقيق القصة لأهدافها ٠

يهدف هذا المعيار الى التعرف على أهم أساليب التقويم التى تتبعها المعلمة فى الروضة للتأكد من تحقيق القصة لأهدافها وقد كانت النتائـــج على النحو التالى : -

١ - استخدام الملاحظة المنظمة لسلوك الطفل وكانت النسبة ٨ر٢٦٪٠
٢ - مناقشة الطفل بأسئلة شفوية ٠ وكانت النسبة ٥ر٢٥٪ ٠
٣ - تكليف الطفل بتمثيل الأدوار فى القصة ٠ وكانت النسبة ٧ر١٦٪٠
٤ - أنشطة يقوم بها الطفل مثل جمع الصور التى تمثل أحداث القصة٠ وكانت النسبة ٣ر١٣٪ ٠

وكما تشير نتائج المعيار السابق فان الكثير من الرياض التى شملها البحث الحالى لاتستخدم أساليب محددة فى تقويم أهداف القصص التـــى تقدمها للأطفال ، وهذا جانب سلبى فى العملية التربوية ، فالتقويم يجعلنا نقف على مدى نجاح المعلمة فى تحقيق الأهداف ، والايجابيات والسلبيات وأوجه القصور ومن ثم معالجتها بالصورة التى تتيح للطفل نموا متكاملا سليما بتحقيق الأهداف التى سبق تحديدها عند اختيار القصص وتقديمها للأطفال ، وحتى تستطيع المعلمة أن تحدد أفضل السبل والوسائل لتحقيق هذه الأهداف ، أما النسب المذكورة فيما سبق فهى تشير الى تمثيل محدود لهذه الأبعاد فيما يتعلق بالتقويم ٠

التوصيات والمقترحات :

فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج يمكن أن نقدم بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن أن تبلور بعض الأفكار التى تعين معلمة الروضة والمهتمين بأدب الطفل وقصص الأطفال وأولياء الأمور فى الارتقاء بمستوى الأطفال فى هذه المرحلة على النحو التالى : -

١ - يجب أن يخصص وقت مناسب لقصص الأطفال فى البرنامـــج اليومى لأطفال الروضة تقدم من خلاله القصص المناسبة للأطفال ، كما يجب أن تتدرب معلمة الروضة على كيفية اختيار القصة للطفل بحيث تناسب سنه، وخصائص نموه وتشبع احتياجاته ٠

٢ - من خلال ما لوحظ من اعتماد الأمر فى تقديم القصص للأطفال على المعلمة بصورة واضحة وسلبية الأطفال فى ذلك فان الدراسة الحالية تؤكد على ضرورة تدريب معلمة الروضة لأطفالها على المشاركة معها فى رواية القصص واتاحة الفرص لهم للمشاركة معها فى هذا الأمر وتدريبهم على تمثيل القصص وربطها بالواقع فان هذا من شأنه اشباع رغبات الطفل وميوله فى هذه المرحلة ٠

كذلك فان غلبة القصص الخيالى مما يقدم للأطفال فى هذه المرحلة تدعونا الى الاشارة بضرورة تجنب اغراق الأطفال فى الأوهام أو العنف والبعد عن أحداث القتل ، والاعتداء ، وضرورة تقديم القصص المتنوعة التى تخدم الأهداف المتكاملة لتنمية شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ٠

٤ - أشارت النتائج الى التركيز على الجوانب السطحية المباشرة فى الفكر والبعد عن الطرق غير المباشرة فى العرض لذا يجب أن تراعى القيم الفنية والجمالية ، وما كان مشتملا على قيم أخلاقية سليمة تتناسب مع ما ألفوه وطبقوه فى الأسر والبيئة بأسلوب مشوق وسهل ، كما يجب أن يراعى فى القصص المستوى العقلى والثقافى ، وأن تتضمن المختارات قصصا تنمى جوانب الأبداع والابتكار وتبنى المواهب والجوانب الاجتماعية حيث أشارت النتائج لقلة الاهتمام بهذه الجوانب مع أهميتها ٠

٥ - لفتت النتائج الانتباه الى تخلى معظم قصص الأطفال عن السمات الفنية لهذا الفن من أدب الأطفال ، وكما نعلم فان الأسلوب القصصى خير نبع يرتوى من معينه الأطفال ليزيد من ثروتهم الثقافية واللغوية والمعرفية وينمى فيهم حب القراءة الواعية الهادفة ، والبحث الجيد ، لذلك يوصى البحث بضرورة مراعاة الخصائص الفنية لأدب القصة التى تقدم للطفل فى هذه المرحلة لكى تحقق أهدافها ٠

٦ - أما حاجات الأطفال وميولهم فى هذه المرحلة فقد تبين أن اسهام القصص المقدمة لهم فى تلبيتها وتنميتها كانت محدودة لذلك فمن الضرورى تعريف معلمات الروضة بحاجات الأطفال ومراحل نموهم وميولهم ودور أدب الأطفال ممثلا فى القصص التى تقدم لهم فى اشباعها وأهم المواقف التى تؤديها لتحقيق ذلك ٠

٧ - ان استخدام القصة كمصدر لتعليم الأطفال الحقائق والمعلومات والمفاهيم وتنمية مهاراتهم اللغوية واستعدادهم اللغوى ، كلها جوانب تحتاج الى الاهتمام بتدريب المعلمة على اكتساب مهارات أدائها وتنفيذها لتحقيق أهداف القصة ٠

٨ - تقديم القصة للطفل مصحوبة بعناصر التشويق واثارة الحواس وتنويع طرق الأداء والتناول كلها وسائل يجب أن تحرص عليها معلمة الروضة لتحقيق أهداف القصة التربوية والنفسية والاجتماعية واللغوية ٠

٩ - يجب الاهتمام بتطوير أساليب التقويم المتبعة فى تقويم مدى استفادة الأطفال من القصص التى تقدم لهم وتحقيق أهدافها وتدريب معلمات الروضة على استخدام أساليب تقويم مناسبة للأطفال فى هذه المرحلة ٠

ملحـق (١)

جامعة أسيوط
كلية التربية بأسيوط
شعبـة رياض الأطفال

بطاقة الملاحظة والمقابلة

اسم الطالبة /　　اسم الروضة /

تاريخ الزيارة /

	نعـم	لا

١ ـ هل تخصص حصة خاصة للقصة أو وقت محدد خلال البرنامج اليومى ٠

٢ ـ ما أهم مصادر القصص المقدمة للأطفال وكيف يتم اختيارها ٠

ـ بواسطة المعلم ( ) مكتبة الروضة ( ) يأتى بها الأطفال ( ) ٠

ـ من دليل القصص ( ) من مجلات الأطفال ( ) من الاذاعتيـــن المسموعة والمرئية ( ) ٠ من الكتب المقررة ( ) مصادر أخرى تذكر ٠

٣ ـ أهم القصص المقدمة للأطفال فى الروضة ٠

٤ ـ أهم أهداف القصة المختارة ٠

١ ـ　　٢ ـ

٣ ـ　　٤ ـ

٥ ـ　　٦ ـ

٥ ـ أهم الأنماط السلوكية التى تحققها القصة فى مرحلة الروضة ٠

٦ ـ شخصيات القصة المقدمة للأطفال ٠

ـ الانسان ( ) الحيوان ( ) المزاوجة بين الاثنين ( ) ٠

- أهم خصائص هذه الشخصيات : سطحية ( ) واضحة ( ) بها تداخل ( ) مناسبة لخيال الطفل ( ) ٠

- سمات أخرى تذكر ٠

٧ - ما أهم أنواع القصص مرتبة حسب تفضيلات الأطفال لها : -

- قصص خيالى ( ) قصص مغامرات ( ) قصص دينى ( ) قصص الرحلات ( ) قصص اجتماعى ( ) أنواع أخرى تذكر ٠

٨ - لغة القصة وهى ماتتعلق بأهم الخصائص اللغوية المقترحة للأطفال ، وكذلك اللغة التى تؤدى بها المعلمة القصة ٠

- سهلة ومفهومة ( ) تؤديها المعلمة بلهجة عامية ( ) بلهجة فصيحة ( ) ٠

- فصحى ممزوجة بالعامية ( ) معانيها واضحة ( ) لغتها مناسبة لخيال الطفل ( ) ٠

- أحداث القصة متسلسلة بصورة منطقية ( ) خصائص أخرى تذكر ٠

٩ - مدى توافر السمات الفنية فى القصص : -

- المقدمة ( ) مناسبة الموضوع ( ) الحبكة الفنية ( ) شخصيات القصة ( ) العقدة ( ) ٠

- الحل ( ) زمان القصة ومكانها ( ) النهايات المنطقية للقصص ( )

- الحل ( ) زمان القصة ومكانها ( ) النهايات المنطقية للقصص ( ) ٠

- النهاية السعيدة ( ) النهاية غير السعيدة ( ) سمات أخرى تذكر ( ) ٠

١٠ - دور كل من المعلمة والطفل فى رواية القصة : -

المعلمة تنفرد برواية القصة ( ) يقوم الأطفال برواية القصة ( ) ٠
تشترك المعلمة مع الأطفال ( ) يقوم الأطفال بتمثيل القصص ( ) ٠
يتم تمثيل الأطفال للقصص بصورة منتظمة ( ) ٠
يتلقى الأطفال تدريبا على تمثيل القصص ( ) أدوار أخرى تذكر :

١١ - دور قصص الأطفال فى تعليمهم واكسابهم بعض المعلومات والمعارف ٠

تعليم الأطفال حروف الهجاء ( ) تعليم الأطفال بعض مبادىء الحساب ( ) ٠

بعض الأنشطة العلمية ( ) قواعد النظافة والصحة العامة ( ) ٠
جوانب أخرى تذكر : ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

١٢ - دور القصص فى اشباع حاجات الطفل وميوله :

ادراك المعلمة لحاجات الطفل وميوله نعم لا
الحاجة الى الأمن ( ) الحاجة للمعرفة اللغوية ( ) ٠
الحاجة الى المعايير الأخلاقية والاجتماعية ( ) الحاجة الى سلطة ضابطة ( ) ٠

الحاجة الى الحب ( ) الحاجة الى تحقيق الذات ( ) ٠
الميل الى اللعب والحركة والمرح ( ) الحاجة للبحث والاطلاع والتجريب ( ) ٠

الحاجة الى التقدير الاجتماعى ( ) الحاجة الى تنمية القدرة على التفكير والتخيل ( ) ٠

الحاجة الى الانتماء ( ) الادراك الحسى البصرى ( ) ٠
التذكر الصوتى ( ) حاجات أخرى تذكر : ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

١٣ - دور القصة فى تنمية لغة الطفل ٠

اكتساب مفردات جديدة ( ) تعلم القواعد الصحيحة للكلام ( ) ٠

دقة التخاطب والقدرة على المناقشة ( ) استخدام اللغة فى حـــل المشكلات ( ) ٠

تصحيح بعض الأخطاء اللغوية ( ) معرفة وتصنيف الأشياء ( ) ٠

١٤ ـ أساليب التقويم المستخدمة لتعرف مدى تحقيق القصة لأهدافها ٠

استخدام الملاحظة المباشرة ( ) أسئلة شفوية ( ) تكليف الطفـــل بتمثيل الأدوار ( ) أنشطة يكلف بها الطفل ( ) ٠

أساليب أخرى تذكر : ٠٠٠٠٠٠

١٥ ـ مدى استخدام الوسائل التعليمية عند تقديم القصص ٠

استخدام الموسيقى ( ) استخدام شرائط تسجيل ( ) أجهـــــزة عـــرض ( ) ٠

رسومات ولوحات ( ) أفلام وتمثيليات ( ) ٠

أشياء أخرى تذكر :ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أية ملاحظات أو مشاهدات تذكر :

_____

ملحـق (٢)

قائمة بأسماء المحكمين وصفاتهم

١ - أ٠د٠ عبد الرقيب أحمد ابراهيم أستاذ ورئيس قسم علم النفس ٠

٢ - أ٠د٠ عبد الصبور ضيف : أستاذ الأدب العربى وعميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ٠

٣ - أ٠د٠ عبد اللاه محروس : أستاذ الأدب العربى - كليـة اللغـة العربية بجامعة الأزهر ٠

٤ - أ٠د٠ أحمد أحمد منصور : أستاذ الأدب العربى - كلية اللغـة العربية بجامعة الأزهر ٠

٥ - د٠ هناء أبو ضيف مرز : مدرس المناهج وطرق تدريس اللغـــة العربية كلية التربية - جامعة أسيوط ٠

٦ - د٠ حسن عمران حسن : مدرس المناهج وطرق تدريس اللغـــة العربية كلية التربية - جامعة أسيوط ٠

انتهز الباحث فرصة عقد دورة تدريبية للمسئولين عن رياض الأطفال فى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان والوادى الجديد بمركز التدريب الرئيسى التى شارك فيها الباحث بمحاضرتين وعرض عليهم بطاقة الملاحظة والمعايير المستخدمة وتم تعديلها فى ضوء ملاحظاتهم وآرائهم ٠

مراجع البحث وهوامشه

١ ـ نجم الدين على مردان : سيكلوجية التعلم والتعامل مع أطفال الروضة، وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة لاعداد المعلمين والتدريب ، دبى ١٩٨٣ ، ص ٢ ٠

٢ ـ Eliason, C.F. and Jenkens, L.T. A Pratical Guide to Early Childhood Curriculum The C.V. Mosly Comp. Saint Lauis, 1977, p. 11-12.

٣ ـ أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ، ج ٢١ ، بيروت ، دار اقرأ ، ١٩٨٣ ص ٦٥ ٠

٤ ـ على مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٩ ٠

٥ ـ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة ٠

٦ ـ حسن شحاته : قراءات الأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢ ، ص ٥٦ ٠

٧ ـ على مدكور : مرجع سابق ، ص ١٦٠ ٠

٨ ـ أحمد نجيب : قصص الأطفال ، والقيم التربوية فى ثقافة الطفل ، القاهرة ، الحلقة الدراسية الاقليمية عن القيم التربوية لثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ، ص ٩٠ ، ٩١ ٠

٩ ـ على مدكور : مرجع سابق ص ١٦٢ ٠
ـ أحمد نجيب : مرجع سابق ص ٩٣ ، ٩٤ ٠

١٠ ـ اطلع الباحث على الدراسات التالية :
ـ حسن شحاته : القيم التربوية فى قصص الأطفال وعلاقتها بالسلوك القيمى ، القاهرة ندوة القيم التربوية فى قصص الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ ٠

ـ ـــــــ : اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى تنشئته ورعايته ، جامعة عين شمس مركز دراسات الطفولة ١٩ ـ ٢٢ مارس ١٩٨٨ ٠

- حسن شحاته : القصص من وجهة نظر الأطفال من كتاب أدب الطفل العربى دراسات وبحوث القاهرة ، الدار اللبنانية ، ١٩٩١ ٠

- ـــــــــ : قصص الأطفال من كتاب قراءات الأطفال - مرجع سابق ٠

- ـــــــــ : القيم التربوية وقصص الألغاز ، من كتاب قراءات الأطفال ، مرجع سابق ٠

- هدى برادة وآخرون : دراسة تحليلية لقصص الأطفال الشائعة ، من كتاب الأطفال يقرأون ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ ٠

- كافية رمضان : تقويم قصص الأطفال فى الكويت ، الكويت ، مطبعة جامعة الكويت ، ١٩٧٩ ٠

- هدى قناوى : دراسة تحليلية لمجلات الأطفال فى مصر ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات العدد (١ ، ٢) ، ١٩٨٥ ٠

- أحمد عيسى : تقويم قصص الأطفال فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٨ ٠

- عبد العليم محمد الشهاوى : دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ماقبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ١٩٨٨ ٠

- ابراهيم محمد عطا : عوامل التشويق فى قصص أطفال الصف الخامس الابتدائى ، القاهرة بحث منشور بمجلة التربية والتنمية ، السنة الثانية العدد الرابع أغسطس ١٩٩٣ ٠

- محمدين السيد فراج : الأطفال وقراءتهم ، الكويت ، الربيعان للنشر والتوزيع ١٩٨٥ ٠

١١ - أحمد نجيب : فن الكتابة للأطفال ، بيروت ، دار اقرأ ، ١٩٨٣ ص ٣٩ ٠

١٢ - على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ٠

١٣ - Fein, G. & Stork, L. : "Socio-Dramatic Play : Social Class Effects in Integrated Preschool Classroom".

J. of Applied Developmental Psychology, 1981, 2 (3), 267-279.

١٤ - رجع الباحث الى :

- رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال واقع ومنهاج دار الحنان ، عمان الأردن ١٩٨٨ ٠

- محمد أحمد حمدون : الأدب والطفل ، رسالة الخليج العدد ٢٧ ، ١٩٨٨ ٠

- فتحى يونس ومحمود كامل الناقة ورشدى طعيمة ، طرق تـــدريس اللغة العربية (٢) ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى ، القاهرة ، ١٩٨٧ ٠

- أحمد نجيب مرجع سابق ٠
- ابراهيم محمد عطا : مرجع سابق ٠

١٥ - أشارت الدراسات التالية الى هذا الأمر :

- على الحديدى : فى أدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦ ٠

- هادى نعمان الهيتى : أدب الأطفال : فلسفته وفنونه ، ووسائطه ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ ٠

- حسن شحاته : أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ٠